

# التعليق على سنن أبي داود لمعالى الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 61

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فهذا درس جديد من دروسنا في كتاب الأدب من سنن

الامام ابي داود قال الامام ابو داود رحمه الله باب ما يقول عند النوم اي ما هي الاذكار التي يستحب للانسان - 00:00:00

ان يقولها عندما يأوي الى فراشه قبل ان ينام قال المؤلف رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال اخبرنا ابان قال اخبرنا عاصم عن معبد ابن خالد عن سواء عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات هذا الاسناد فيه سواء. قال ابن حجر مقبول - 00:00:47

وقد ورد نحوه من حديث ابي اسحاق السبئي عن ابي عبيدة عن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه وروايته عن ابيه منقطعة وقد ورد من حديث البراء ابن عازب - 00:01:08

وعلى كل ف الخبر الباب فيه سواء مقبول وقوله كان اذا اراد يعني اذا ابتدأ اه وزهب الى فراشه من اجل ان يرقد ان ينام و قوله ثم يقول اللهم قني عذابك اي - 00:01:28

ابعد عذابك عنني يوم تبعث عبادك يعني يوم تحببهم بعد مماتهم قال الامام ابو داود حدثنا مسدد قال اخبرنا المعتمر قال سمعت منصورا يحدث عن سعد عن سعد ابن عبيدة - 00:01:51

قال حدثني البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتووضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شبك اليمين وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك - 00:02:11

رهبة وريبة رهبة اليك. لا ملجاً ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت. قال فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول. قال البراء فقلت - 00:02:33

استذكرهن فقلت وبرسولك الذي ارسلت قال لا ونبيك الذي ارسلت هددنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن فطر بن خليفة قال سمعت سعد بن عبيدة قال سمعت البراء بن عازب انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك طاهرا - 00:02:53

فتتوسل يمينك ثم ذكر نحوه. هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه البخاري ومسلم و قوله اذا اتيت مضجعك اي موطن نومك التي الذي تهجر فيه وضوءك للصلوة اي كوضوء الصلوة. ثم اضطجع على شبك اليمين اي نم على جنبك - 00:03:20

الأيمين وقل اللهم اسلمت وجهي اليك اي ابني استسلمت وانقذت وجعلت توجهني في لعيادي لك وحدك لا شريك لك وفوضت امري اليك اي ابني اعتمدتك عليك وتوكلت عليك يا ربى - 00:03:50

والجأت اي اسندت ظهري اليك. اي لتحفظه وتبعده عنه كل ما يمكن ان يؤثر فيه. و قوله رهبة ورغبة اليك. اي خوفا منك ان تغضب علي وان عاقبني ورغبة فيك في ان تنبلي رضاك وثوابك الدنيوي والاخروي - 00:04:12

وقوله لا ملجاً اي لا مقر ليتمكن من اللجوء اليه بحيث اهرب منك ومن عقوبتك ولا منجي اي لا ملاذ ولا مهرب من عقوبتك الا الى رحمتك قال امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلته - 00:04:42

قال فان مت مت على الفطرة اي اذا كان موتك مقدرا عليك في تلك النومة فانك حينئذ تموت على التوحيد وعلى دين الاسلام

واجعلهن اي هذه الكلمات الدعوات اجعلهن اخر ما تقول قبل ان تنام - 00:05:13

قال البراء فقلت استذكرين اي انه بدأ يكرر هذه الكلمات من اجل ان يحفظهن فقلت وبرسولك الذي ارسلت مكان ونبيك الذي ارسلت  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اي لا تقل هذا اللفظ وبرسولك الذي ارسلت - 00:05:39

بل ارجع الى اللفظ الذي قلته في قولي ونبيك الذي ارسلته في هذا الحديث انه يستحب هذا الدعاء قبل النوم. وفيه انه يستحب  
الوضوء قبل النوم ويستحب حب النوم على الشق الايمن وفيه ايضا اقرار للانسان بان وجهه ونيته لله عز وجل - 00:06:03

وفي هذا الحديث تفويض الامور والتوكيل على الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث ان عبودية الانسان لله تكون بالجمع بين الرغبة  
والرهبة. الرجاء والخوف بهذا الحديث التجاء للانسان الى الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث اقرار الانسان بآيمانه بكتاب الله -  
00:06:34

بنبيه صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث ان المشروع المحافظة على الفاظ كار والادعية الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعدم تغييرها في هذا الحديث ايضا في قوله اذا اويت الى فراشك طاهرا فيه استحباب ان يكون الوضوء - 00:07:04

قبل النوم سواء كان نوم ليل او نوم نهار. وقوله فتوسد يمينك مشروعية وضع او استحباب وضع او استحباب تحت الرأس عند النوم  
قال الامام ابو داود حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا او حدثنا سفيان - 00:07:33

عن الاعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن البراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. قال سفيان قال احدهما اذا اتيت فراشك  
طاهرا وقال الآخر توضأ وضوئك للصلة وساق معنا معتمر - 00:08:00

وهو الحديث وحديث البراء السابق اشار المؤلف الى وجود الاختلاف في الرواية فيه قال المؤلف حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال  
اخبرنا وكيعا سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي عن حذيفة رضي الله - 00:08:19

الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام قال اللهم باسمك احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما  
اماتنا واليه النشور. هذا حديث صحيح وقد اخرجه الامام البخاري - 00:08:37

قوله كان اذا نام يعني يا الله باسمك احيا اموت فيه تذكير الانسان لنفسه بأنه يحيا ويموت وآن النوم  
تذكرة موتنا صار. يذكر به الانسان موته الاكبر - 00:08:57

قال واذا استيقظ يعني اذا قام من نومه وظاهر هذا يشمل نوم الليل ونوم النهار اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا اي  
رد علينا قوتنا وقدرتنا على الحركة بعد ان كنا فقدناها في النوم واليه النشور اي ان بعث الناس يوم - 00:09:24

القيامة الى الله سبحانه وتعالى قال الامام ابو داود حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا زهير قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن  
ابي سعيد عيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم -  
00:09:53

الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم على شقه الايمان ثم ليقل باسمك ربى وضفت جنبي وبك ارفعه.  
ان امسكت نفسك فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك - 00:10:17

هذا حديث صحيح متفق عليه قوله اذا اوى احدكم الى فراشه اي اذا ذهب الى فراشه الذي ينام فيه يريد بذلك النوم. قوله فلينفض  
فراشه اي ليحرك الفراش. بداخلة ازاره اي بحاشيته الداخلية - 00:10:42

يقوم ضرب فراشه داخل ازاره مما يلي الجسد فانه لا يدرى ما خلفه عليه. يعني يحتمل وجود شيء من الهوام في فراشه ولذلك يقوم  
بنفظه قبل ان ينام فيه قال ثم فانه لا يدرى ما خلفه عليه. قد يكون هناك ثعبان قد يكون هناك تراب قد - 00:11:06

ليكون هناك اشياء اخرى يتاذى منها البدن. قال ثم ليضطجع على شقه الايمان. اي لينام ام على جانبه الايمان. وثم ليقل اي يستحب له  
ان يقول باسمك ربى وضفت جنبي - 00:11:42

اي انني بحولك وقوتك واعانتك يا ربى وضفت اي جعلته على الارض وبك ارفعه اي ان رفعي لي اه جنبي من الارض انما هو بقوتك  
وقدرتك وفضلك. ان امسكت نفسك - 00:12:02

اي اقبضت روحى في النوم فارحمنها. اي فتجاوز عن ذنوبى وخطاياي. وان ارسلتها اي اعدتني الى الحياة ورددت روحى الى بدنى مرة اخرى باليقظة من النوم فاحفظ خذها اي احفظها من كل سوء. واحفظها من المعاصي والمخالفات - 00:12:28

بما تحفظ به الصالحين من عبادك. اي بتوفيقك وعصمتك التي تعصم بها الصالحين الذين يلبون اوامرك ويستجيبون لك قال المؤلف حدثنا موسى ابن اسماعيل قال اخبرنا وهيب واحبنا وهب بن وهب بن بقية عن خالد - 00:12:56

نحوه عن سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر - 00:13:22  
انت اخذ بناصيته انت الاول فليس بذلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس شيء وانت الباطن فليس دونك شيء.  
زاد وهب في حديثه. اقض عنى الدين واغتنى من - 00:13:47

الفقر هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه الامام مسلم وقوله كان يقول اي انه يستمر على هذا الدعاء اذا والى فراشه يعني اذا اضطجع عليه واستقر فيه قال اللهم رب السماوات اي يا الله يا مدبر السماوات ورب الارض ورب كل شيء - 00:14:07  
فالحب والنوى ذلك الحب يعني انه مقسمه قسمين وشاقه طرفين والنوى هي ما تكون داخل التمرة ذلك ان النواة اذا وضع في الارض فانه يفلق وينقسم ويخرج منه الزرع والشجر - 00:14:40

والنخل فالحب اذا وضع في الارض ففلق خرج منه الحب خرج منه الزرع والنوى اذا وضع في الارض ففلق خرج منه النخل. قال منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اي انت الذي تتولاه والاصل في - 00:15:10  
ناصية الشعر الذي يكون في مقدم الرأس قال انت الاول فليس بذلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. فان الله جل وعلا قبل الاشياء بعدها وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:15:40

وانت الباطن فليس دونك شيء. والاصل في هذه الالفاظ ان تحمل على معانيها الظاهرة. ولا يحتاج الى تغيير معناها باسم التأويل قال زاد وهب في حديثه اقض عنى الدين اي سدد الديون التي في ذمتي واغن واغن من - 00:16:05

الفقر قال المؤلف رحمه وفي هذا جواز الدعاء بالغنى والدعاء بترك او بالحذر من الغنى والبعد عنه قال المؤلف حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى قال اخبرنا الاحدوص يعني ابن جواب اخبرنا عمار ابن رزيق عن ابي اسحاق - 00:16:29  
عن الحارت وابي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند الله اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته - 00:16:55

ثم انت تكشف المغرم والمأتم. اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانه وبحمدك هذا الحديث فيه الحارت الاعور وهو ضعيف لكنه لم يستقل بهذا الخبر. بل رواه معه ابو ميسرة عمر بن شرحبيل الهمданى - 00:17:15  
هو ثقة روى له الشیخان والحديث ايضا رواه عمار ابن رزيق وهو صدوق والاحوص ابن جواب وهو صدوقنا رظا. فالخبر حسن الاسناد وقوله انه كان يدل على الاستمرار والمداومة. كان يقول عند مضجعه اي عند ايواءه الى - 00:17:48  
المكان الذي يضطجع فيه لينام. اللهم يعني يا الله اعوذ اي التجأ بوجهك الكريم والاصل اطلاق الصفات على ظاهرها. وفي هذا اثبات صفة الوجه لله تعالى. قوله وكلماتك تامة - 00:18:16

اي الكلمات التي هي كاملة دالة على حماية اصحابها وقد تتحتم ان يراد بها كلمات القدر فان الله اذا اراد شيئا فانما يقول له كن كون قال من شر ما انت اخذ بناصيته. اي من جميع من شر وسوء جميع المخلوقات التي - 00:18:41

خلقتها وتأخذ بناصيتها بمعنى انها في قبضتك وانك تتصرف فيها واصل الناصية يطلق وعلى الشعر الذي يكون في مقدمة الرأس ثم قال اللهم انت تكشف المغرم والمأتم. اي تدفع المغرم الذي هو الدين - 00:19:11

اثم اي الفعل الذي فيه اثم اللهم لا يهزم جندك اي لا يغلب ولا يخلف وعدك اي انه لا يتخلف وبل يتحقق ان الله لا يخلف الميعاد لا ينفع ذا الجد منك الجد يعني ان اصحاب الغنى من الاموال والاملاك والبساتين - 00:19:35

لا تغنيهم اموالهم عنك شيئا ولا يستطيعون ان يتخلصوا عن امرك اقوالهم التي يملكون ثم قال سبحانه وبحمدك اي انزهك يا ربى

واصفك بالصفات الجميلة الجليلة ثم قال المؤلف رحمة الله حدتنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال انبأنا حماد بن

سلمة - 00:20:04

عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمانا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي - 00:20:39

هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرجه الامام مسلم قوله انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفيد انه يداوم هذا الدعاء قبل النوم. كان اذا اوى الى فراشه اي اذا اراد ان ينام فذهب الى موطن نومه قال الحمد لله اي اثنى على - 00:20:56

الله بالصفات الجليلة الكاملة الذي اطعمتنا اي يسر لنا المطاعم وسقانا اي يسر لنا امر السقيا وكفانا اي ازال عننا الشرور والمؤذيات والاضرار وقضى حوانجنا واوانا اي هيأ لنا مأوى من المساكن ونحوها - 00:21:25

فكم ممن لا كافي له ولا مؤي اي هناك عباد كثير واشخاص متعددون ليس لهم مأوى قد هيأ لسكنهم وليس لهم وقاية من الاشرار قال المؤلف حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي اخبرنا يحيى بن حسان قال حدثنا يحيى ابن حمزة عن ثور - 00:21:53

عن خالد بن معدان عن ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واحسأ شيطاني وفك رهاني - 00:22:21

اجعلني في الندى الاعلى او في الندى الاعلى. قال ابو داود رواه ابو همام الاهوازي عن ثور فقال ابو زهير الانماري جعفر بن مسافر صدوقي وخالد بن معدان يرسل كثيرا - 00:22:41

وقوله الانماري هذا لقب لابي الازهر هذا قوله هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه ظاهر هذا استمراره على ذلك وقوله اذا اخذ مضجعه اي ذهب الى الموطن الذي يريد الاختجاج فيه من الليل قال باسم - 00:23:06

لا هي وضعت جنبي بسم الله اي توكلنا عليه ولجوئنا اليه واحتماء به سبحانه وضعت جنبي اي جعلته على الارض اللهم اغفر لي ذنبي اي تجاوز لي عن سيناتي شيطاني اي ابعد واطرد شيطاني ولا تمكنه من الوسوسة في قلبي - 00:23:38

قال وفك رهاني اي خلص رقبتي عن جميع الحقوق التي قد تتتعلق بها اجعلني في الندى الاعلى اي اجعلني وارفعني حتى اصبح في النادي اه الاعلى اي المجلس الاعلى الذي يجتمع الناس اليه بحيث يكون في الملا - 00:24:08

الاعلان قال ابو داود رواه ابو همام الاهوازي عن ثور قال ابو زهير الانماري قال المؤلف حدثنا النفيلي اخبرنا زهير قال اخبرنا ابو اسحاق عن فروة ابن نوفل عن ابيه - 00:24:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ل نوفل اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فان انها براءة من من الشرك هذا الحديث قد وقع فيه اضطراب كثير - 00:25:03

واختلف الرواة فيه على آنست مختلف متعدد. وووجد بينهم اختلافات كثيرة في فيه من جهة الاسناد قال المؤلف حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد عن موهب الهمданى قال اخبرنا المفضل يعنيان - 00:25:22

لفظالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفت فيهما فقرأ فيما قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق وقل - 00:25:45

اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من ايه ده يفعل ذلك ثلاث مرات هذا حديث صحيح وقد اتفق الشیخان رحمهما الله تعالى على اخراجه - 00:26:08

وقوله عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه ظاهره مداومته على ذلك كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة اي في جميع الليالي جمع كفيه ثم نفت فيهما - 00:26:32

فقرأ فيما ظاهره قال فقرأ فيما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - 00:26:52

تم هذا الحديث كما تقدم اخرجه الشیخان قال كان اذا اوى الى فراشه يعني ان ذلك على سبيل الاستمرار كل ليلة جمع كفيه اي اي

اطراف اليدين ثم نفث فيهما اي وضع فيهما ريقا خفيقا بعد قراءته. فقرأ في - 00:27:15

اما قل هو الله احد قل اعوذ وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس المعنوزات ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده فيه مشروعية ذلك وجوازه يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده - 00:27:44

يفعل ذلك ثلاث مرات قال المؤلف رحمة الله حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال اخبرنا بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عرباض ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد - 00:28:07

وقال ان فيهن اية افضل من الف اية المسبحات المراد هذا الحديث فيه ابن أبي بلال مقبول قوله كان يقرأ المسبحات كان تفيد الاستمرار والمسبحات السور التي في اولها لفظة - 00:28:30

تسبح او ما ماثلها كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد. اي قبل نومه وقال ان فيهن اية افضل من الف اية وهذا الحديث كما تقدم فيه ابن أبي بلال مقبول وفيه علل اخرى منها انه من روایة - 00:28:52

ابن الوليد عن بحيربني سعد وفي روايته اه كلام من جهة التدليس ثم قد ورد من طريق اخر مرسلنا حدثنا علي ابن مسلم قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثني حسين عن بريدة عن ابن عمر - 00:29:21

له حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي والحمد لله الذي من علي فافضل واعطى والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل - 00:29:49

كل حال اللهم رب كل شيء اعوذ بك من النار هذا الحديث قد اخرجه النسائي هو حديث صحيح قوله كان يقول اي يستمر على ذلك اذا اخذ مضجعه فيه استحباب اذكار النوم بعد دخول - 00:30:13

الانسان في فراشه الحمد لله الذي كفاني. اي تكفل بشؤوني ولم يحوجني لاحد سواه واواني اي جعل لي محلا اوي اليه من مسكن ونحوه واطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي فافضل. اي اعطاني من صنوف النعم فزادني زيادة - 00:30:43

والذي اعطاني فاجزل اي اعظم العطية واكثر منها الحمد لله على كل حال اي اثنى عليه واذكره بجميل صفاته على اي حال يصيينا اللهم رب كل شيء ومليكه رب كل شيء لانه المالك لما في الكون وهو الذي يتصرف فيه وهو الذي - 00:31:13

يراعي احواله رب كل شيء ومليكه. والله كل شيء معبد انت المعبد بالحق لكل شيء. قال اعوذ بك من النار. فيلتتجأ بك من نار جهنم قال المؤلف حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن المقبوري عن ابي هريرة انه قال قال - 00:31:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعا او مضطجعا لم يذكر الله فيه الا كان عليه يوم القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله عز وجل فيه الا كان عليه ترة يوم القيمة - 00:32:07

هذا حديث حسن الاسناد محمد بن عجلان صدوق قال المؤلف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اضطجع

مضطجعا اي او الى فراشه الذي بيتوا فيه لم يذكر الله فيه اي لم يتحرك لسانه بذكر الله الا كان عليه ترة يوم القيمة - 00:32:27

ان يكونوا نقصا عليه في ذلك اليوم ومن قعد مقعدا اي جلس في موطن يجلس فيه لم يذكر الله عز وجل فيه الا كان عليه ترة يوم

القيمة ان يكونوا عليه نقصا يوم القيمة - 00:32:54

قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما يقول الرجل اذا تعار من الليل اي ما هي الاذكار المستحبة للانسان ان يقولها اذا استيقظ من نومه في اثناء الليل التعارض يراد به الاستيقاظ بعد النوم عند وجود كلمة يخاطب - 00:33:17

بها النائم قال المؤلف حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال اخبرنا الوليد قال الاوزاعي حدثني عمير بن قال حدثني جنادة ابن ابي امية عن عبادة ابن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:49

من تعارض من الليل فقال حين يستيقظ لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد على كل شيء قادر. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ولا حول - 00:34:12

ولا قوة الا بالله ثم دعا رب اغفر لي قال ابو داود قال الوليد او قال دعا استجيب له فان قام فتوضا ثم صلاته هذا حديث صحيح. وقد اخرجه الامام البخاري في صحيحه قوله في هذا - 00:34:32

خبر من تuar من الليل اي من استيقظ في الليل بعد ظجعة و هجعة كانت قبل هذا استيقاظ فقال حين يستيقظ اي فذكر الله بالاذكار  
الاتية بعد استيقاظه ماذا قال ؟ قال لا الله الا الله وحده لا شريك له المثل وله الحمد وهو على كل شيء قادر. سبحان الله -

00:35:00

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هذه اذكار عظيمة اولها ذكر التوحيد لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله وحده - 00:35:31

لَا شَرِيكَ لَهُ لِهِ الْمَلِكُ أَيُّهُو الْمَتَصْرِفُ فِي الْكَوْنِ وَهُوَ الَّذِي يَمْلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ الْكَامِلُ وَهُوَ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ الَّذِي لَا يَعْتَدُ بِهِ نَقْصٌ بِهِ حِجَّةٌ مِّنَ الْحَمْدِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - 51:51:35:00

يُعْتَرِفُ بِنَصْرٍ يَوْجَهُ مِنَ الْوَجْهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - 51:35:00

لا يعجزه شيء سبحانه. ثم قال سبحان الله ينزع الله والحمد لله اينسب اليه الصفة الجليلة الجميلة التي لا يعتريها نقص بوجه من الوجه. ثم ذكر شهادة التوحيد لا الله الا - 00:36:11

الوجوه. ثم ذكر شهادة التوحيد لا اله الا - 00:36:11

الله واله اكبر اي اجل واعظم. لا تلتفت نفسي الى سواه. ولا حول اي لا قدرة على التحويل ونقل الشيء من مكان الى مكان ولا قوة الا بالله. ثم دعا - 00:36:31

00:36:31 - دعا ثم الله بالله الا قوة

اي اذا قال هذه الاذكار بعد حصول ذلك التعارض من الليل قال ثم دعا فقال رب اغفر لي. فحين اذ يقبل الله دعوته. قال ابو داود  
قال الوليد او قال - 00:36:51

قال الوليد او قال - 00:36:51

ثم دعا استجيب له اي ان هذا المواطن من مواطن اجابة الدعاء قال فان قام فتووضا اي بعد هذا التعارض تم صلى قبلت صلاته. وفي هذا فضيلتها هذا ايقاظ من الليل - 00:37:11

فضيلتها هذا ايقاظ من الليل - 11:37:00

يحيى قال اخبرنا ابو عبد الرحمن قال اخبرنا سعيد يعني ابن ابي ابيو - 00:37:33

يحيى قال اخربنا ابو عبد الرحمن قال اخربنا سعيد يعني ابن ابي ايوب - 33

قال حدثي عبد الله بن الواليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك الله استغفرك لذنبي - 37:58

الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لذنبي - 00:37:58

هذا حديث ضعيف الانساد في اسناده عبد الله ابن الوليد وهو ضعيف - 00:38:18

هذا حديث ضعيف الاسناد في اسناده عبد الله ابن الوليد وهو ضعيف - 18:38:00

قولها كان اذا استيقظ من الليل اي في اثناء الليل اذا رد اليه روحه. قال لا الله الا ان الله لا معبود بحق سواه. انت سبحانك اي تنزهت  
يا رب. اللهم اني استغفرك - 00:38:40

يا ربِّي اللهم اني استغفر لك - 00:38:40

هديتنى اى لا تميل قلبي عن الهدى والحق وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:39:01

هديتنی اي لا تميل قلبي عن الهدى والحق وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:39:01

قال المؤلف رحمة الله باب في التسبيح عند النوم حدثنا حفص بن يعني هل يشرع ان يسبح الله من اراد النوم قبيل نومه او لا قال المؤلف حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة حاء وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة - 00:39:27

**المؤلف حديثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة حاء وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة - 00:39:27**

عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال مسدد حدثنا علي قال شكت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى في يدها من الرحى فاوتي بسببي فاتته تسأله فلم ترها . فاخبرت - 00:39:55

بسبی فاتته تساله فلم تره. فاخبرت - 00:39:55

فأخبرت بذلك عائشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فاتانا وقد أخذنا راجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما فجاء فقد  
بيتنا حتى وجدت برد قدميه على صدري. فقال لا ادللكما على خير مما سألكما؟ اذا اخذتما مصالحكم - 00:40:15

-بیننا حتى وجدت برد قدميه على صدري. فقال الا ادلکما على خير مما سألكتم؟ اذا اخذتما مضا جعکما -

رسول الله تعالى وقوله في هذا الحديث شكت أي ان فاطمة - 00:40:45

رحمه الله تعالى وقوله في هذا الحديث شكت اي ان فاطمة - 45

ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم تشتكي وتطلب منه حلا لها هي فيه فانها كانت تلقى في يدها من الرحى والرحى الله تصنع من حجرين مركبين احدهما على الاخر يوضع بينهما الحب - 00:41:10

فيحركان من اجل ان يكون هذا من اسباب دق اه حب اه الفمح قال فكان بيد عائشة اثر هذه الرحي قال فاوتي بسي فاتته تسأله اي  
تطلب منه احد ذلك السبي من اجل ان يقوم - [00:41:35](#)

كعادتها قالت فاتته يعني النبي صلى الله عليه وسلم تسأله اي تطلب منه احد السبي فلم تره فاخبرت بذلك او فاخبرت فاطمة بذلك  
اي بطلها للرقيق عائشة رضي الله عنها - [00:42:00](#)

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة اخبرته عائشة قالت قالت فاطمة رضي الله عنها فاتنا اي جاء اليها وقد اخذنا مضاجعا  
اي لم يأت اليها الا وقد تمدنا في فرشنا. قالت فذهبنا لنقوم اي اردنا ان - [00:42:26](#)

نقوم بمقابلة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مكانكما اي اثبنا على ما انتما عليه من الاضطجاع فجاء  
فقعد بيننا يعني بين فاطمة وعلي رضي الله عنه. تقول فاطمة فتقول فاطمة - [00:42:59](#)

حتى وجدت برد قدميه على صدرني. ان قدميه قد بردا من الهوى. ومن البرد ما جاء الى فراشهما كانت احدى قدميه عند فاطمة  
والاخري عند علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:24](#)

الا ادلکما اي الا ارشدکما على خير مما سألتكم اي على شيء افضل مما طلبتموه فانهم انما طلبوا آآ خادمة لخدمتهم في العمل ثم  
ارشدھما الى ذلك. فقال اذا اخذتما مضاجعکما اي اذا ذهبتم الى مواطن نومکما - [00:43:46](#)

اه فسبح ثلاثا وتلاثين مرة على التسبيح واحمدًا ثلاثا وتلاثين وكبرا اربعا وتلاثين فهو خير لكم من خادم قال المؤلف رحمه  
الله حدثنا مؤمل بن هشام البشكري قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم عن الجريري - [00:44:20](#)

عن ابى الورد ابن ثمامه. قال قال علي لابن اعبد الا احدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احب اهله  
اليه وكانت عندي فجرت بالرحي حتى اثرت بيدها واستقى بالقرية حتى اثرت في نحرها - [00:44:47](#)

قمت وقمت البيت حتى اغترت ثيابها واوقدت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضر فسمعنا ان رقيقا اوتى بهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك فوجدته - [00:45:13](#)

فاتته فوجدت عنده حداثا. فاستحيت فرجعت فغدى علينا ونحن في دفاعنا فجلس عند رأسها فادخلت رأسها في اللفاف حياء من  
ابيها. فقال ما كان حاجتك امس الى ال محمد فسكتت مرتين فقلت انا والله احدثك يا رسول الله ان هذه - [00:45:41](#)

جرت عندي بالرحي حتى اثرت في يدها واستقى بالقرية حتى اثرت في نحرها مساحة البيت حتى اغترت ثيابها واوقدت القدر حتى  
دكنت ثيابها. وبلغنا انه قد اتاك رقيق او قدم فقلت لها سليه خادما. فذكر معنى حديث الحكم واتم - [00:46:09](#)

ابو الورد ابن ثمامه قال عنه ابن حجر مقبول ومن ثم فان روایته هنا لا تعد مقبولة الا اذا جاء لها شاهد وقد شهد لها الاسناد قبله قوله  
لا احدث الا احدثك عنى وعن فاطمة. اي لا ت يريد ان اتكلم بما كان بيني وبين فاطمة من الاحاديث - [00:46:38](#)

حديث والقصص وكانت احب فاطمة احب اهلها يعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت عندي لان زوجة علي  
قال فجرت بالرحا ووالرحي كما تقدم حصتان دائرتان توضع احدهما في الارض وتكون ثابتة والاخري - [00:47:08](#)

وفوقها وتدور عليها بحيث ما جاء بينهما من الحب تقوم بطبعه بطحنها الاكثر من عمل الرحي يؤثر على اليدين ولذا اثر ذلك على يد  
فاطمة قال واستقى بالقرية اي انها كانت تذهب الى البئر وتأتي بالماء بعد ان تضعه في القرية - [00:47:34](#)

حتى اثرت في نحرها اي اصبح في نحرها اثر بسبب حمل القرية قال وقمت البيت اي كنته ونظفته حتى اغترت ثيابها يعني من  
التنظيف واوقد القدر اي اشعلت النار تحته حتى دكنت ثيابها - [00:48:04](#)

اي تغير لون ثيابها واصبح ثوبها قريبا من السواد قال فاصابها من ذلك ظر يعني بسبب هذه الاعمال. قال علي فسمينا ان رقيقا اي  
مماليكا اوتى بهم النبي صلى الله عليه - [00:48:29](#)

وسلم فقلت يعني قال علي لفاطمة لو اتيتني اباك يعني النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما يكفيك. الخادم يطلق على الانثى  
ايضا قال فاتته فوجدت عنده حداثا. اي وجدت عنده جماعة يتتحدثون معه. فاستحيت - [00:48:56](#)

فاطمة ان تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت يعني الى بيتها. قال علي غدا علينا اي انه جاهم من اه الغد. قال ونحن في

فاعنا. اي في اللحاف الذين التحفوا به. قال - 00:49:22

فجلس عند رأسها عند رأس جلس النبي صلى الله عليه وسلم عند رأس فاطمة فادخلت فاطمة رأسها افي الدفاع حياء من ابيها فقال ما كان حاجتك امسى لال محمد اي لما قدمتي بالامس ما هو السبب الذي جعلك تقدمي - 00:49:46

الينا اليها فسكتت فاطمة ولم تتكلم مرتين فقال علي رضي الله عنه انا والله احدثك يا رسول الله اي اخبرك ب حاجتها ان هذه جرت عندي بالرحاء اي كانت تطعن الحب بالرحي حتى - 00:50:11

في يدها يعني الرحي اثرت في يدها واستقى بالقربة اي جلبت الماء بها حتى اثر في نحرها وكسرت اي كنست ونظفت البيت حتى اغبرت ثيابها. واوقدت القدر اي اشعلت تحته حتى - 00:50:37

داكنة ثيابها. وبلغنا انه قد اتاك رقيق او خدم فقلت لها سليه خادما. ذكر معنى حديث الحكم واتم الحكم هو الذي روى الحديث السابق عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه - 00:51:03

قال المؤلف رحمه الله حدثنا عباس العنبري اخبرنا عبد الملك بن عمر وخبرنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد ابن الهاد عن محمد ابن كعب القرظي عن شبيث بن ربيع عن علي رضي الله عنه عن - 00:51:31

النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال فيه قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين فاني ذكرتها من اخر الليل فقلتها. هذا الحديث - 00:51:51

هذا الحديث فيه عبد العزيز بن محمد الدراوري وهو صدوق حديثه من قبيل الحسن وثبت هذا من المحضرمين كان من ارتد ثم عاد وآكان من الخوارج وترك مذهبهم قوله في هذا الخبر قال علي فما تركتهن اي ما ترك التكبير التسبيح والتحميد والتكبير -

00:52:11

قبل ان ينام منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين وهي معركة بين علي ومعاوية رضي الله عنهم فاني ذكرتها اي ذكرت هذا الذكر من اخر الليل فقلتها كأنه - 00:52:49

كانه قد اه نسي اول الليل فذكره في اخر الليل هذا الحديث فيه علة وهي انه من روایة محمد بن كعب القرظي عن شبيث وهو لم لا لم يسمع منه - 00:53:11

ومن ثم فالخبر منقطع قال المؤلف رحمه الله حدثنا حفص بن عمر قال اخبرنا شعبة عن عطاء ابن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة - 00:53:32

هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرة ويحمد عشرة ويكبر عشرة ذلك خمسون ومئة باللسان والف وخمسة في الميزان ويكبر اربعاً وثلاثين اذا اخذ مضجعه - 00:53:55

ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين. فذلك مئة باللسان والالف في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل - 00:54:15

بهما قليل. قال يأتي احدكم في منامه يعني الشيطان فينومه قبل ان يقوله. ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها هذا الحديث به عطاء بن السائب وقد اخترط لكن شعبة قد سمع منه قديما. فسماعه من عطاء سماع - 00:54:35

صحيح لكن بعض الرواية لم يروي هذا الخبر مرفوعا. وانما رواه موقوفا على عبد الله ابن بنى عمر وهذا لا يصح فيه. فان من رواه مرفوعاً جماعة اه ثقات قوله خصلتان اي فعلان جميلاً لا يحافظ عليهما لا يداوم عليهم عبد - 00:55:04

الا دخل الجنة هما يسير يعني الفاظ باللسان ليس فيها عمل كثير. ومن يعمل بهما قليل ما هما؟ قال يسبح في دبر كل صلاة يعني عقب الصلاة يسبح في دبر كل صلاة عشرة - 00:55:36

يقول سبحان الله ويحمد عشرة ويكبر عشرة وهذا احد طرائق ذكر الله الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسبيح بعد السلام. قال فذلك خمسون فذلك خمسون ومئة باللسان - 00:56:00

فان مجموعها اه مجموع حروفها هذا المقدار. وهي الف وخمسة في الميزان. لأن الحسنة بعشر امثالها بها قال ويكبر يعني هذه

الخصلة الثانية يكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه اي اذا اراد ان ينام وذهب الى فراشه - [00:56:25](#)  
ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين. فذلك مائة باللسان اربع وثلاثون وثلاثون وثلاثون مائة وهي الف في الميزان. قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده اي يعدها باصابعه ليكمل المائة. قالوا يا رسول الله كيف هما - [00:56:53](#)  
كثير يعني تهل خفيف غير صعب العمل بهما ومن يعمل بهما قليل. ما الوجه في ذلك؟ فقال يأتي احكام في منامه يعني لان الشيطان يأتي الى الانسان اول ما يدخل فراشه لينام فينسقه - [00:57:23](#)  
ان يقول هذه اللفظ الالفاظ وينومه اي يجعل صاحبه يلقى عليه النوم فينوم قبل ان يقول هذه الكلمات المذكورة. ويأتيه في صلاته. اي انه يأتيه في وبعد الصلاة فيذكره حاجته ان يبيّن له حاجته التي تجعله ينصرف - [00:57:50](#)  
من الصلاة بعد السلام مباشرة قبل ان يقولها قال المؤلف رحمة الله وهذا اخر حديث معنا اليوم باذن الله. حدثنا احمد بن صالح قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال - [00:58:20](#)  
حدثني عياش ابن عقبة الحنظري عن الفضل ابن حسن الظمرى عن ابن ام الحكم او ظباعة ابن تاي الزبير حدثه عن اصحابها انها قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلا فذهبت انا - [00:58:37](#)  
اختي وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكوكنا اليهما نحن في وسألناه ان يأمر لنا بشيء من السببي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقكن يتامى بدر - [00:59:00](#)  
ثم ذكر قصة التسبيح قال علي اثر كل صلاة لم يذكر النوم هذا حديث فيه ابن ام الحكم وهو مجھول. ومن ثم فلا يعول على هذا الخبر من جهة الاسناد. وظباعة بنت الزبير بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:20](#)  
ولها حديث معروف وقوله عن اصحابها يعني حدثه يعني ابن ام الحكم حدثه عن اصحابها التي هي امه هناك واسطة قالها بعض اهل العلم بين ابن ام الحكم وبين الام هنا والمرأة - [00:59:49](#)  
وقد جاء اثبات هذه هي الواسطة المجزي في آثار اطراfe وعلى كل فالخبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الاحاديث التي وردت في اول في هذا الباب غنية عن هذا الخبر. بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلنا الله - [01:00:19](#)  
ایاکم من الهداء المهددين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:00:47](#)